أسباب عزوف الشباب عن الزواج في ظل الظروف الراهنة

أ.د. بشرى عبد الحسين
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى

-التعرف على اهم اسباب عزوف الشباب عن الزواج في ظل الظروف الراهنة

- التعرف على الفروق في اسباب عزوف الشباب عن الزواج في ظل الظروف الراهنة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية(اعزب- مطلق)

-التعرف على الفروق في اسباب عزوف الشباب عن الزواج في ظل الظروف الراهنة وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة التي اعدت لهذ الغرض على عينة البحث البالغة(١٦٠)شاب وشابة من العزاب والمطلقين وبعد تحليل البيانات تبين الاتي

١- الفقرة رقم(٧)جاءت بالمرتبة الاولى المتضمنة (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية)وبوزن مئوي(٩٢) حيث نالت هذه الفقرة نسبة عالية من تأشيرات افراد عينة البحث ويرجع ذلك الى ان بالرغم مما لمواقع التواصل الاجتماعي من ايجابيات الا ان الاستعمال الخاطئ لها ادى الى احداث الكثير من التأثيرات السلبية في النظام الاسري اذ ان الشباب اليوم بدا يعزف عن الزواج بسبب مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تشكل عنصر هدام للأسرة العراقية كونها جعلت الكثير من الازواج والزوجات ان يميل الى اقامة الكثير من العلاقات المشبوهة واللاشرعية التي تؤدي الى تفكك وانحلال نظام الاسرة.

٢-الفقرة رقم (١) جاءت بالمرتبة الثانية المتضمنة(الخوف من ظلم قانون الاحوال الشخصية العراقي النافذ)وبوزن مئوي (٩٠.٥) وهذا ناتج عما يحمله القانون من ثغرات واضحه اثرت بشكل مباشر وكبير على الاسرة العراقية.

٣-الفقرة رقم (٦) جاءت بالمرتبة الثالثة المتضمنة (تدخل الاهل في الحياة الزوجية) وبوزن مئوي (٨٨.٧٥)ذ وهذا الامر بكل تأكيد يؤدي الى خلق مشاكل عديدة بين الزوجين مما قد تؤدي الى الانفصال او الطلاق فيما بعد وهذا احد الاسباب الرئيسية المؤدية الى عزوف الشباب عن الزواج في ظل الظروف الراهنة، كما تبين من خلال تحليل البيانات ان هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)في العزوف عن الزواج بين السباب العزاب والمطلقين ولصالح المطلقين وهذا يعود الى التجربة الزواج الفاشلة التي مروا بها والتي سببت لهم ردة فعل في العزوف عن الزواج فضلا عن ذلك تبين هناك فروق دالة احصائيا في العزوف عن الزواج بين الشباب تبعا لمتغير الجنس(ذكور- اناث) ولصالح الذكور وهذا يعود الى ارتفاع تكاليف الزواج المتمثلة في ارتفاع نسبة المهور التي تطلبها الفتاة عند الخطوبة التي لايستطيع اغلب الشباب توفيرها فضلا عن ذلك انعدام ثقة الشباب بالفتيات مما يجعل من الصعب الحصول على فتاة اهل للثقة وقادرة على تحمل المسوؤلية.

وبناءَ على نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: (عزوف الشباب عن الزواج في ظل الظروف الراهنة).

Reasons for young people's reluctance to marry under the current circumstances

Dr. Bushra Abdel Hussein

Ministry of Higher Education and Scientific Research / Center for Psychological Research

Abstract:

The current research aims to

- Identifying the most important reasons for young people's reluctance to marry under the current circumstances
- Identifying the differences in the reasons for young people's reluctance to marry under the current circumstances according to the variable marital status (single - divorced)
- Identifying the differences in the reasons for young people's reluctance to marry under the current circumstances according to the gender variable (males - females)

To achieve the goal of the research, the researcher applied the questionnaire prepared for this purpose to the research sample of (160) single and divorced young men and women, and after analyzing the data, the following was revealed:

1- Paragraph No. (7) came in first place, including (the impact of social networking sites on marital life) and with a percentage weight of (92), as this paragraph received a high percentage of visas for individuals in the research sample. This is due to the fact that despite the positive aspects of social networking sites, the use The wrong approach has led to many negative effects on the family system, as young people today have begun to refrain from marriage due to social networking sites, which have become a destructive element for the Iraqi family, as they have made many husbands and wives tend to establish many suspicious and illegal relationships that lead to disintegration. And the dissolution of the family system.

2- Paragraph No. (1) came in second place, including (fear of the injustice of the Iraqi personal status law in force) and with a percentage weight of (90.5). This is a result of the clear loopholes in the law that directly and significantly affected the Iraqi family.

3- Paragraph No. (6) came in third place, including (family interference in marital life) with a percentage weight of (88.75) and this matter certainly leads to the

creation of many problems between the spouses, which may lead to separation or divorce later on, and this is one of the main reasons leading to Young people's reluctance to marry under the current circumstances, as it was shown through data analysis that there are statistically significant differences at the significance level (0.05) in reluctance to marry between young singles and divorced people and in favor of the divorced. This is due to the failed marriage experience they went through, which caused them to react. In reluctance to marry, in addition, it was found that there are statistically significant differences in reluctance to marry among young people according to the gender variable (males - females) and in favor of males, and this is due to the high costs of marriage, represented by the high percentage of dowries that the girl demands upon engagement, which most young men cannot provide as well. Due to this, young men lack confidence in girls, which makes it difficult to obtain a trustworthy girl who is able to bear responsibility. Based on the research results, the researcher came up with a number of recommendations.

Keywords: (young people's reluctance to marry under the current circumstances).

اهمية البحث والحاجه اليه

يعد الزواج ظاهرة طبيعية تتميز بها جميع الكائنات الحية، نظرا لما تكتسيه من خاصية ومظهر و قدسية تفوق كل التصور لما للزواج من أهمية بالغة في حياة الفرد ذكرا كان أم أنثى. وباعتباره هكذا فهو يشهد تغيرات كبيرة على مر الحضارات القديمة و الحديثة، ويتسارع هذا التغيير أكثر فأكثر مع الحضارة الحديثة، مما يطرح مشكلات جديدة باستمرار أمام البشرية جمعاء و الاسرة خاصة. إذ أن هذا الانتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث و أن تصحبه هزات عنيفة لنظم و قواعد حياة الناس، وكرد فعل لهذه الهزات يرى عدد من الباحثون وعلماء النفس والاجتماع أن العازبين أكثر تعرضاً للأمراض والوفاة من المدخنين وأن للزواج فوائد عديدة غير متوقعة، كما أن الرجال والنساء المتزوجين يتمتعون بصحة أفضل من نظرائهم العازبين، ويعتقد أن السبب في ذلك يرجع جزئياً إلى الدعم الاجتماعي والعاطفي لوجود زوج أو زوجة، أو أن العازبين من الجنسين يعيشون حياة غير صحية ولا أحد يهتم بصحتهم، كما إن الزواج هو السر في التمتع بحياة أطول وليس المال ،لذا ينصح بالزواج لإزالة خطر الأمراض ومن ثم الوفاة. (خزار ،٢٠١١،٣٧)

والملاحظ أن جيل اليوم من الشباب والشابات ولدوا في عصر يتوفر فيه كل شيء خاصة أدوات التكنولوجيا والاتصال التي تجعلهم يتواصلون مع الجنس الآخر، هذا الجيل لم يعرف قداسة الزواج ومسؤولياته، فالشاب يكتفي بالتواصل مع الجنس الآخر من خلال الشات والفيسبوك ويجد متعته في ذلك، ويجد الزواج ارتباطا وقيدا للحرية الشخصية وحرمان من متع الحياة الدنيا، وتحمل مسؤولية لا طاقة لهم بها، إلى جانب مشكلات الحياة الزوجية التي تؤرق زهرة حياة هؤلاء الشباب، فكيف يدخل الشاب في دائرة هذه المشكلات طواعية؟

ولايخفى أن العامل الاقتصادي هو الأكثر أهمية في العزوف عن الزواج، "فالحالة الاقتصادية للرجل هي الأساس في تكوين الأسرة، وهو المؤمن على قوتهم اليومي، لذلك نلاحظ أن معظم الشباب يعزفون عن الزواج لعجزهم عن تأمين معيشة كريمة لأسرهم، لأنهم يعانون من البطالة أو يشتغلون في أعمال مؤقتة. (الختاتنه، ١٩٩٧، ٦٥)

والمعروف أن ارتفاع تكاليف ومتطلبات الزواج وعدم مراعاة أهالي الفتيات ظروف الشباب والبحث عن المظاهر الباذخة، مع تجاهل كيفية تأمين الشباب هذه المطالب، يشكل سببا آخر لارتفاع نسب العزوبة، وبالتالي زيادة عدد المنتظرات للزواج من الفتيات أيضا،كما أن عامل البطالة يدفع الكثير من الشباب للهجرة إلى خارج البلد، مما سيؤخر زواجهم كما يزيد احتمال ارتباطهم بأجنبيات، وبالتالي زيادة نسبة العوانس داخل البلاد (حسن،٢٠٠٠، ٧٦)

وهناك عوامل أخرى تتعلق بنفسية الفرد وعدم ثقته بالنساء، خاصة مع عدم استقرار البلد أمنيا وسياسيا، ورفض الشباب فكرة الاستقرار في بلد متقلب الأحوال، وقد ينغمس بعض الشباب في إكمال دراستهم كالماجستير والدكتوراه فيؤجلون الزواج .

ومن عوامل العزوف عن الزواج وذلك ما يقرأه الشباب والشابات أو يسمعونه من بعض الخيانات الزوجية التي تعصف بالحياة الزوجية مما يجعل كلا الجنسين في ريبة، كما أن بعض الفتيات أصبحن يشترطن ويبحثن عن سوبرمان كامل مكمل من حيث المال والشكل والعائلة والوظيفة والرجل يحمل في جيبه قائمة مواصفات ومقاييس ومتطلبات. (العبيدي، ٢٠١٨، ٢٣)

وهناك من يرى إن العزوف عن الزواج هو نتيجة لتأثيرات وتراكمات نفسية تتمثل بالتجارب الفاشلة في مرحلة الخطوبة، وهذا مايدفع الفرد للانطواء على نفسه كنوع من الدفاع الذاتي عن النفس.

لذا فأن الطبيعة الفطرية التي تسمع مثل هذه الأخبار يتولد لديها نفور وتردد تجاه الإقدام على خطوة الزواج خوفاً من المصير نفسه، خاصة أننا نعيش في عالم وسائل التواصل الاجتماعي وما يتيحه من نشر الأخبار دون تفاصيلها.(الجوير، ١٩٩٥، ٥٧)

ومن ناحية أُخرى فقد تغيّرت أيضاً تربية الآباء والأمّهات للأولاد فترعرعوا وهم فاقدو القدرة على تحمل المسؤولية ونشأوا دون توعية مناسِبة وتفهُّم لمعاني الزواج واستعدادهم منذ الصِغر للقيام بدورهم في المستقبل.. ناهيك عن فنون التباهي والتعلّق بالماديات فخرَّجوا أبناءا راغبين بالدنيا معرضين عن الدِّين متمسِّكين بالقشور والمظاهر.لذا فأن تنشئة الطفل في بيئة اجتماعية مليئة بالمشاكل الزوجية تلقي بظلالها على شخصية الطفل، وتكبر معه مسببة عقد نفسية تبعده عن الزواج.(سركيس،١٩٨٩، ٧٩)

ومما لا شك فيه فأن تأخّر سِن الزواج او العزوف عنه له انعكاسات وآثار سلبية كثيرة على المجتمع من جهة وعلى الش بابمن جهة أُخرى وذلك من النواحي النفسية والجسدية .. وتتمثَّل هذه المخاطر في الاتي:

-انتشار الرذيلة والفواحش والعلاقات المحرَّمة والانحرافات السلوكية والأخلاقية في المجتمع

-انتشار الاكتئاب والقلق بسبب عدم وجود السكن والشريك وبسبب ضغوطات المجتمع ما يؤدي إلى نشوء عقد نفسية

-اللجوء الى الادمان بنسبة كبيرة بين المتأخرين بالزواج او العازفين عنه

-السخط على المجتمع وسوء التكيّف الاجتماعي

-الميل للوحدة والانعزالية وتحميل الأهل أحياناً مسؤولية عدم الزواج ما قد يؤدي إلى العقوق

-عدم استقرار المجتمع حين انتشار العنوسة وتعطيل القدرات لأبنائه في ظل الجوع وعدم الاستقرار النفسي والجسدي

-انتشار الأمراض الجنسية بسبب الشذوذ والزنا

-كثرة حالات الانتحار والجرائم والاغتصاب والخطف

-انتشار الطلاق الصامت أو الفِعلي نتيجة للزواج غير المتكافئ الذي ينساق إليه الشاب أو الفتاة حين يتأخر سِن الزواج

-توسيع الهوّة بين الآباء والأبناء بسبب فارق السِن بينهم ما يؤدي إلى تفاوت ثقافي وفكري وعاطفي بينهم

والإعلام بوسائله كافّة هو الحربة الأصعب التي تعبث في عقول ومفاهيم أبناء الأمّة.. ويكمن خطره في قدرته على برمجة التفكير وتذويب المبادئ وتغيير الأخلاق وقولبة القِيَم وتشكيل الثقافة وتوجيه الإدراك كيفما يريد،وكثير من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تساهم في نشر أفكار غريبة عن مجتمعاتنا الإسلامية والمستقاة في أكثر الأحيان من المجتمعات الغربية.. وهي تتبنّى إقامة علاقة حب قبل الخطوبة، وتأخير سن الزواج للشباب وللفتيات بدعوات مختلفة كضرورة التعلّيم العالي وتأمين مورد مالي ووظيفة محترمة، وتحث على تقوية الشخصية والنضج والتساوي مع الرجل حتى لا "يسيطر" عليها فتصبح له تبعاًوهي غالباً ما تُظهر للمرأة أنها حين تتزوج فستكون في موضع ضعف وعرضةً للعنف والاحتقار والخيانة والطلاق وكأنّ الحياة الزوجية عذاب وجحيم ما يجعلها تخشى الإقدام على الزواج.. في حين أن الشاب يتأثّر بالإعلام الذي يُظهِر المشاكل الأسرية بطريقة مشوّهة ومضخّمة فتنأى نفسه عن هذه المسؤولية المُكلِفة مادياً ومعنويا (الخشاب، ٢٠٠٧، ٤٣)

اذن ما نحتاجه فعلياً هو إعادة صياغة لتفكيرنا ومبادئنا ونظرتنا للقضايا وتجريدها من مسحة الجاهلية والتعرف على نظرة الشرع لاتّباعه

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

في هذا الفصل ستقوم الباحثة بتوضيح المنهج والاجراءات المتبعة في جمع وتحليل البيانات وفق الاسلوب العلمي في الدراسات والبحوث الانسانية وفيما يلي توضيح ذلك

١-اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي وهو احد اساليب البحث العلمي ويسير الباحث حسب هذا المنهج وفق خطوات الطريقة العلمية،وتبرز أهمية الاسلوب الوصفي في كونه الاسلوب الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات الانسانية اذ يتحدد التصميم المتبع في أي بحث على وفق مشكلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها (جابر وكاظم،١٩٨٩: ١٧٧)

٢-مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بالشباب ومن كلا الجنسين من العزاب والمطلقين الذين تتراوح اعمارهم مابين ٢٠-٥٠سنة

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (١٦٠) شاب وشابة من العزاب والمطلقين اختيروا باسلوب العينة العشوائية البسيطة.

٤-اداة القياس:شمل بناء اداة القياس خطوتين وهما

أ- لبناء اداة القياس اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة اذ تم تحديد فقرات الاستبانة بصورتها الاولية وبلغت(١٧) فقرة

ب- تم اعداد استبانة مغلقة بناءا على الخطوة السابقة وقد تكونت من (١٧) فقرة ولاربعة بدائل

اتفق بدرجة كبيرة، اتفق بدرجة متوسطة، اتفق بدرجة قليلة، لااتفق

الصدق: يعد صدق الاداة احد المفاهيم الاساسية في مجال القياس النفسي ويعرف الصدق بانه قياس الاداة لما صممت لقياسه اذ يفترض أن تقيس الاداة السمة التي صممت لقياسها ولاتقيس سمة اخرى غيرها أو سمة اخرى بالاضافة لها(الشايب،٢٠٠٩: ٩٤) وللتحقق من صدق اداة البحث الحالي قامت الباحثة بحساب الصدق الظاهري للاستبانة وللتحقق من هذا النوع من الصدق تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس العام وذلك للتأكد من ما ياتي

١-صلاحية فقرات الاستبانة المعدة للشباب العازفين عن الزواج

٢-تعديل الفقرات التي بحاجة الى تعديل

٣-حذف الفقرات التي لاتصلح لقياس السمة المقاسة

٤-اضافة ما يمكن اضافته من فقرات

وبعد حساب اجابات الفقرات تبين صلاحية مضمون فقرات الاستبانة

اذ حصلت على ٩٠% فأكثر من اراء الخبراء وعلى وفق اراء المحكمين لم يتم استبعاد او تعديل اي فقرة

الثبات: للتاكد من ثبات الاداة وزعت الاستبانة على عينة استطلاعية من طلبة المدارس المتميزين بلغت(٤٠)طالب وطالبة بهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة وقد استعملت معادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩٢)ويعد معامل ثبات مرتفع ويجعل الاداة قابلة للتطبيق على عينة البحث.

عينة وضوح فقرات الاستبانة

بعد التحقق من صدق الاداة قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية لعينة بلغت (٣٠) شاب وشابة اختيروا عشوائيا من بين الشباب وقد وضعت الباحثة التعليمات اللازمة لتوضيح كيفية الاجابة على الاداة وقد تضمن حث الشباب على الاجابة على فقرات القياس دون اهمال اي اجابة وكان الهدف من الدراسة هو

حساب الوقت المطلوب للإجابة ١-

معرفة مدى التعليمات وضوح الفقرات بالنسبة للشباب ٢-

وكانت نتائج الدراسة ايجابية ، اذ لم يكن هناك اي استفسار من العينة، وكان الوقت المحدد للاجابه (٥-١٠) **وصف الاستبانة**:

اعطت الباحثة اربعة بدائل لكل فقرة من فقرات الاستبانة وهي(تنطبق علي بدرجة كبيرة ،تنطبق علي بدرجة متوسطة،تنطبق علي بدرجة قليلة ،لاتنطبق علي) وكانت درجات اداة القياس كالاتي:-(٤، ٣، ٢، ١) فتاخذ

(٤)درجات للبديل تنطبق علي بدرجة كبيرة و (٣)درجات للبديل تنطبق علي بدرجة متوسطة

(٢)درجات للبديل تنطبق علي بدرجة قليلة و(١)درجة للبديل لاتنطبق علي

وبذلك تراوحت الدرجة الكلية لاداة القياس بين (١٧) اقل درجة و(٦٨) اعلى درجة وبوسط فرضي (٤٢.٥) درجة

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

يضم هذا الفصل عرضا مفصلا لنتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها وفق اهدافه وعلى النحو التالي

هدف البحث: الكشف عن اهم اسباب عزوف الشباب عن الزواج في ظل الظروف الراهنة. ولتحقيق هذا الهدف تم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لتأشيرات الشباب العازفين عن الزواج في استبانة البحث ويبين الجدول(٢) ترتيب هذه الاسباب كل حسب حدتها بالنسبة لعينة البحث وقد تم ترتيبها تنازليا،وكما هو موضح في الجدول(٢)

جدول(٢)

يوضح اسباب عزوف الشباب عن الزواج في ظل الظروف الراهنة مرتبة تنازليا

ت	الفقـــــــــــــــــــــــرات	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
١	تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية	٣.٦٨	٠.٦٦	٩٢
٢	الخوف من ظلم قانون الاحوال الشخصية العراقي النافذ	٣.٦٢	١.٠٦	٩٠.٥
٣	تدخل الاهل في الحياة الزوجية	٣.٥٥	٠.٧٧	٨٨.٧٥
٤	كثرة متطلبات الزواج(ارتفاع مستوى المهور، الاستقلالية عن الاهل،المبالغة في حفلات الزواج)	٣.٥	٠.٧٧	٨٧.٥
٥	البطالة وقلة فرص العمل	٣.٣٨	٠.٨٧	٨٤.٥
٦	الظروف الاقتصادية الصعبة	٣.٣٥	٠.٨٨	٨٣.٧٥
٧	صعوبة العثور على الشريك المناسب	٣.٣٢	٠.٩٢	٨٣
٨	اعتبار الزواج مصدر لتحقيق الاطماع المادية والمعنوية عن طريق الشريك	٣.٢٨	١.١	٨٢
٩	عدم الثقة بالشريك	٣.١٤	١.٠٣	٧٨.٥
١٠	الخشية من عدم الانسجام والتوافق مع شريك الحياة	٣.١٢	٠.٩٤	٧٨
١١	عدم التوافق الاجتماعي والثقافي والفكري بين الشريكين	٢.٧٩	١.٠٤	٦٩.٧٥
١٢	اختلاف العادات والتقاليد بين الشريكين	٢.٦٨	١.٠٧	٦٧
١٣	التاثير السلبي لخبرات الاصدقاء في الزواج	٢.٦١	١.١	٦٥,٢٥
١٤	الخوف من الفشل	٢.٤٤	١.١٦	٦١
١٥	الرغبة في الهجرة خارج البلاد	٢.٢٨	١.٢٧	٥٧
١٦	الرغبة بالزواج باجنبي او اجنبية	٢.١٥	١.٢٥	٥٣.٧٥
١٧	صعوبة تحمل المسؤولية اتجاه الاسرة	٢.١٤	١.٠٨	٥٣.٥

١- الفقرةرقم(٧)جاءت بالمرتبة الاولى المتضمنة(تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية)وبوزن مئوي(٩٢) حيث نالت هذه الفقرة نسبة عالية من تاشيرات افراد عينة البحثى ويرجع ذلك الى ان بالرغم مما لمواقع التواصل الاجتماعي من ايجابيات الا ان الاستعمال الخاطيء لها ادى الى احداث الكثير من التاثيرات السلبية في النظام الاسري اذ ان الشباب اليوم بدا يعزف عن الزواج بسبب مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تشكل عنصر هدام للاسرة العراقية كونها جعلت الكثير من الازواج والزوجات ان يميل الى اقامة الكثير من العلاقات المشبوهه واللاشرعية التي تؤدي الى تفكك وانحلال نظام الاسرة .

٢- الفقرة رقم(١)جاءت بالمرتبة الثانية المتضمنة(الخوف من ظلم قانون الاحوال الشخصية العراقي النافذ)وبوزن مئوي (٩٠.٥)وهذا ناتج عما يحمله القانون من ثغرات واضحه اثرت بشكل مباشر وكبير على الاسرة العراقية اذ ان المادة(٥٧) منه والخاصه باحكام الحضانة قد اعطت حق حضانة الطفل للام دون الاب حال قيام الزوجية وبعد الفرقة او الانفصال فضلا

عن منحها كل الحقوق المادية الموجبة وهذا سبب كافي يجعل الشاب يعزف عن الزواج سواء كان اعزب او مطلق كونه قد مر بتجربة مؤلمة ولايرغب بتكرارها مرة اخرى .

٣- الفقرة رقم(٦)جاءت بالمرتبة الثالثة المتضمنة (تدخل الاهل في الحياة الزوجية) وبوزن مئوي (٨٨.٧٥)ذ وهذا الامر بكل تاكيد يؤدي الى خلق مشاكل عديدة بين الزوجين مما قد تؤدي الى الانفصال او الطلاق فيما بعد وهذا احد الاسباب الرئيسية المؤدية الى عزوف الشباب عن الزواج في ظل الظروف الراهنه.

٤- الفقرة رقم(٢)جاءت بالمرتبة الرابعة المتضمنة :كثرة متطلبات الزواج(ارتفاع مستوى المهور، الاستقلالية عن الاهل،المبالغة في حفلات الزواج)وبوزن مئوي(٨٧.٥) وهذا بكل تاكيد يجعل الشاب اليوم غير قادر على توفير متطلبات الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة فضلا عما يعانيه من البطالة وقلة فرص العمل التي جعلته يعزف عن الزواج في ظل الظروف الراهنة

٥- الفقرة رقم(٤)جاءت بالمرتبة الخامسة المتضمة:(البطالة وقلة فرص العمل)وبوزن مئوي(٨٤.٥)وهذا يعود الى ان مايعانيه الشباب اليوم من البطاله وقلة فرص العمل انعكست على سلوكياتهم الحياتية بشكل واضح وصريح اذ بداوا بالعزوف عن الزواج كونه غير قادر على توفير متطلبات الزواج وتحمل مسؤولية تكوين اسرة وحمايتها.

٦- الفقرة(٣)جاءت بالمرتبة السادسة المتضمنة: (الظروف الاقتصادية الصعبة)وبوزن مئوي(٨٣.٧٥) وهذا مايشكل سببا رئيسيا من اسباب عزوف الشباب عن الزواج اذ يقف حائلا امام الشباب مما يجعلهم غير قادرين على توفير متطلبات الزواج وتكوين اسرة او تحمل المسؤولية وهذا ما يؤدي الى عزوفهم عن الزواج.

٧- الفقرة رقم(٩) جاءت بالمرتبة السابعه المتضمنة(عدم الثقة بالشريك)وبوزن مئوي(٨٣) وهذا يعود الى ان كثرة الحروب والازمات والصراعات وتراكمها على المجتمع العراقي ادت الى احداث خلل في المنظومة القيمية انعكس على اساليب التربية مما ادى الى تنشئة شباب لديهم تشوه في المنظومة القيمية الاخلاقية وهذا مما ادى الى فقدان الثقة بالطرف الاخر وهو سبب يكفي للعزوف عن الزواج.

٨-الفقرة رقم(١٧) جاءت بالمرتبة الثامنة والمتضمنه(صعوبة تحمل المسؤولية اتجاه الاسرة) وهذا يعود الى ان الشباب اليوم بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة فضلا عن قلة فرص

العمل والبطاله التي جعلتهم غير قادرين على تحمل المسؤولية اتجاه الاسرة لذلك اصبح لايفكر بالزواج وتكوين اسرة.

٩- الفقرة(٥) جاءت بالمرتبة التاسعه والمتضمنة(البطالة وقلة فرص العمل)وهذا يعني ان شعور الشباب بالبطالة وقلة فرص العمل تجعله يميل للعزوف عن الزواج كون الزواج يتطلب توفير المتطلبات المطلوبة للزواج وهو غير قادر على توفيرها لذلك يعزف عن الزواج.

١٠- الفقرة(٨) جاءت بالمرتبة العاشرة والمتضمنة (اعتبار الزواج مصدر لتحقيق الاطماع المادية والمعنوية عن طريق الشريك)وهذا يعود الى ان ضعف الجانب الاقتصادي وحالة الفقر والعوزالمادي ادت الى جعل الشاب او الشابة ينظر الى الزواج على انه صفقة رابحة او مجال للحصول على الجانب المادي لسد الاحتياجات من قبل الطرف الاخر للشراكة الزوجية وهذه النظرة للزواج ادت الى عزوف الشباب عن الزواج كون الشاب بدا يفقد الثقة بالطرف الاخر الذي ينظر لالزواج على انه صفقة تجارية لاغير وهذا ما نلاحظ نتائجه اليوم من ازدياد حالات الطلاق بشكل كبير جدا في بلدنا.ظك

١١- الفقرة(١٥) جاءت بالمرتبة الحادية عشر والمتضمنة(الخشية من عدم الانسجام والتوافق مع شريك الحياة) وهذا يعود الى ماتعرض له المجتمع من ويلات وحروب وازمات انعكست سلبا على الشاب العراقي مماجعله يخشى الارتباط بالطرف الاخرخوفا من عدم الانسجام والفشل

١٢- الفقرة(١٦) جاءت بالمرتبة الثانية عشر والمتضمنة(الرغبة بالزواج باجنبي او اجنبية) وهذا يعود الى ان الظرف الاقتصادي الصعب المتمثل بالبطالة وقلة فرص العمل جعل الشاب غير قادرعلى تلبية متطلبات الزواج المطلوبة،فضلا عن ذلك انعدام ثقة الشاب بالفتاة في ظل الظروف الراهنة جعل الشاب يفكر بالهجرة والزواج باجنبية محاولة للاستقرار خارج البلاد.

١٣- الفقرة(١٣) جاءت بالمرتبة الثالثة عشر والمتضمنة(التاثير السلبي لخبرات الاصدقاء في الزواج)

وهذا يعود الى ماتعرض له البعض من فشل العلاقة الزوجية اثر بشكل سلبي على اصدقاءهم مما جعلهم يعزفون عن فكرة الزواج تجنبا لحدوث الفشل في العلاقة الزوجية.

١٤- الفقرة(١٢) جاءت بالمرتبة الرابعه عشر والمتضمنة(اختلاف العادات والتقاليد بين الشريكين)

وهذا بكل تاكيد يؤدي الى عدم الانسجام والتفاهم بين الشريكين مما يؤدي الى فشل العلاقة الزوجية وهذا بدوره يؤدي الى عزوف الكثير من الشباب عن فكرة الزواج تجنبا للوقوع في الفشل.

١٥-الفقرة(١١) جاءت باتلمرتبة الخامسة عشر والمتضمنة(عدم التوافق الاجتماعي والثقافي والفكري بين الشريكين)

وهذا بكل تاكيد يؤدي الى فشل العلاقة الزوجية بين الشريكين الذي ينعكس سلبا على الشباب ويجعلهم يعزفون عن فكرة الزواج

١٦- الفقرة(١٤) جاءت بالمرتبة السادسة عشر والمتضمنة(الخوف من الفشل)

وهذا يعود الى ازدياد نسب الطلاق بين الشباب الذي ادى الى عزوف الشباب عن فكرة الزواج تجنبا للوقوع في الفشل.

١٧- الفقرة(١٠)جاءت بالمرتبة السابعه عشر والمتضمنة(الخشية من عدم الانسجام والتوافق مع شريك الحياة) نظرا لوجود تجارب عدم الانسجام بين الشريكين بسبب التفاوت الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي الذي ادى الى حالة الانفصال او الطلاق جعل الكثير من الشباب يعزفون عن موضوع الزواج خشية من عدم الانسجام والتفاهم الذي قد يؤدي بهم الى الانفصال او الطلاق.

جدول(٣)

قيم كا٢المحسوبة والجدولية لعينة البحث

ت	اعزب	مطلق	كا٢ المحسوبة
١	5	7	0.16
٢	2	3	0.35
٣	3	4	0.17
٤	4	3	0.10
٥	9	8	0.34
٦	3	1	0.11
٧	1	0	0.05
٨	5	3	0.08
٩	4	4	0.28
١٠	19	30	0.25
١١	19	36	0.02
١٢	12	26	0.83

١٣	11	16	0.53
١٤	23	38	0.80
١٥	12	8	0.04
١٦	11	11	0.09
١٧	9	7	0.07

التوصيات

١- ضرورة ان يكون للجهات المسؤولة دورا مهما في توفير فرص العمل المناسبة للشباب الخريجين لسد احتياجاتهم ومتطلبات الزواج وإعطاء أولوية التعيين للمقبلين على الزواج .

٣-ضرورة نشر الوازع الديني حول تسهيل الزواج وتخفيف المهور وبيان الآثار السلبية لتأخير الزواج والتحذير من الفواحش... وكذلك التوجيه والإرشاد حول قدسية الزواج والعلاقة بين الزوجين.

٤- -ضرورة إقامة دورات في الارشاد الزواجي وكيفية تكوين اسرة للمقبلين على الزواج للمساعدة على بث مقوّمات الزواج الناجح وطرق التعامل بين الزوجين

٥- دورالمدارس والجامعات في تربية النشء على تحمل المسؤولية ونشر ثقافة الزواج المبكر وإحياء الأخلاق والقِيَم الإسلامية والشرقية في المجتمع.

٦-للأسرة الدور الاساس في حماية نفسها من الدمار الذي يحيق بها من العزوف عن الزواج ودورها يأتي بدور الاباء والامهات في تيسير الزواج وخفض المهور وتقليل الطلبات قدر الامكان وإقناع البنات بضرورة تحمل المسؤولية والصبر مع زوجها من أجل أسرة هادئة تنعم بالسعادة والمحبة. وهناك سلسلة حلول، منها

١٠-قيام مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية بالحث على الزواج والترغيب فيه وتوضيح مخاطر العزوف عنه، كل ذلك يجعل الشباب و الدولة ينتبهون إلى خطورة عزوف الشباب عن الزواج

١١-نشر ثقافة الزواج وأهمية تكوين الأسرة بين الشباب.

١٢- مساهمة أجهزة الأعلام المرئية والمسموعة بتوعية الشباب والشابات بأهمية الزواج وحث أولياء الأمور على عدم وضع عراقيل تحول دون تطبيق مراسم الزواج.

المصادر:

-حسن، محمد صديق (٢٠٠٠) : ظاهرة العنوسة، الأسباب والدوافع، مجلة التربية العدد٥٠٣

-الختاتنة ، عبدالخالق(١٩٩٧): مشكلات الزواج في الاردن : دراسة ميدانية لعوامل تاخر الزواج لدى الشباب من الذكور في الاردن ، جامعة الريموك .

-الختانة، عبد الخالق، (١٩٩٧ :) تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور، مجلةالفكر العربية، العدد ٨٧ ،معهد الإنماء العربي، بيروت.

- خزار ،عبد الرحمن (٢٠١١): الزواج و بناء الاسرة في الاسلام، دار الشهاب للطباعه و النشر.

- الخشاب ،مصطفى (٢٠٠٧): دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت

-الجوير، إبراهيم مبارك، (١٩٩٥) : تأخر الشباب الجامعي في الزواج المؤثرات والمعالجة. ط ١ ،الرياض: مكتبة العبيكان

-سركيس ، عادل احمد ، الزواج وتطور المجتمع ، مكتبة مدبول ، القاهرة ، ١٩٨٩

-العبيدي، عبد الكريم(٢٠١٨): العزوف عن الزواج معول خفي لهدم المجتمع، مقال منشور في ٢٠١٨ /٥/١٦ الحزب الشيوعي العراقي.